Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ «سرر مرفوعة وأكواب موضوعة» (الغاشية / 13-14).

**ملاحظات:**

1 ـ تتطلّب بعض الأسجاع الوقوف على الساكن في فواصلها لأن الإعراب يُفسدها[4]:

ـ إذا ملك لم يكن ذا هِبَهْ  فدعه فدولته ذاهبه. (ذا هبهْ؛ ذاهبة)

ـ ما أبعد ما فات وما أقرب ما هو آت. (ما فاتَ؛ آتٍ).

2 ـ يتوفر السجع في الشعر فتنشأ فيه تقفية داخلية تقسم كلاً من الصدر والعجز إلى فقرتين، وسمّي لذلك هذا السجع بالمشطور:

ـ فنحن في جدل والروم في وجـل  والبـر في شغـل والبحـر في خجَـل (المتنبي)

ـ تـدبيـر معـتصـم بـالله منـتقم  لـله مـرتـغـب فـي الـله مـرتـقـب

**تمرينات:**

1 ـ قسّم النص التالي إلى فِقرة ثم بيّن نوع السجع الذي يجمع بين الفواصل في كل مجموعة منها:

فأفضى بنا السير إلى دار (. . .) قد فُرش بساطها وبُسطت أنماطها ومُدّ سماطها وقوم قد أخذوا الوقت بين آس مخضود وورد منضود ودنّ مفصود وناي وعود فصرنا إليهم وصاروا إلينا ثم عكفنا على خوان قد مُلئت حياضه ونوّرت رياضه واصطفت جفانه واختلفت ألوانه فمن حالكٍ بإزائه ناصعٌ، ومن قان تلقاءه فاقعٌ. ومعنا على الطعام رجل تسافر يده على الخوان وتأخذ وجوه الرّغفان، وتفقأ عيون الجفان وترعى أرض الجيران وتجول في القصعة كالرّخ في الرقعة، يزحم باللقمة اللقمة ويهزم بالمضغة المضغة. . .

(المقامة الجاحظية الهمذاني)

(. . .) يا بني إني وإن وثقت بمتانة عقلك وطهارة أصلك فإني شفيق والشفيق سيء الظن ولست آمن عليك النفس وسلطانها والشهوة وشيطانها، فاستعن عليهما نهارَك بالصوم وليلَك بالنوم، إنه لبوس ظهارته الجوع وبطانته الهجوع (. . .) وكما أخشى عليك ذاك فلا آمن عليك لصين أحدهما الكرم واسم الآخر القرم. فإياك وإياها إن الكرم أسرع في المال من السوس وإن القرم أشأم من البسوس.

(المقامة الوصية الهمذاني)

(4) انظر: الإشارات والتنبيهات، ص. 300.